



الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
Association Tunisienne des Femmes Démocrates

دليل مرجعي لتناول صورة النساء وحضورهن في وسائل الإعلام



OXFAM



المقدمة

الجزء الاول : الأسس المرجعية للدليل

1. الأسس المتصلة بمبادئ الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات

2. الأسس القانونية :

- الدستور التونسي
- الصكوك الدولية
- إعلانات وبرامج عمل المؤتمرات الدولية
- التشريعات الوطنية
- مواثيق الشرف ومدونات السلوك والمواثيق التحريرية في كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية.

الجزء الثاني : لمن نتوجه بهذا الدليل ؟

الجزء الثالث : مضمون الدليل

1. مجال العمل
2. نشر ثقافة حقوق الانسان
3. المنتج الإعلامي
4. رصد الانتهاكات



المقدمة

إيماننا من **الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات** بحقوق الإنسان في تكاملها وترابطها وبالحقوق الإنسانية للنساء كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان واقتناعا منها بأهمية دور كل الفاعلين الاجتماعيين في العمل على تكريس المساواة التامة والفعلية وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال والقضاء على كافة أشكال التمييز المسلط على النساء في الممارسات والقوانين والعقليات، فإنها تعمل على تكريس المشاركة الكاملة للنساء في الفضاءات العامة والخاصة وترى أنّ الإعلام بمختلف وسائله له دور أساسي باعتباره سلطة رابعة لما لها من تأثير وصنع للرأي العام.



إن مظاهر التمييز ضد النساء تغطي على المشهد الإعلامي وهو ما يتنافى والمبادئ الأساسية للدستور التونسي الجديد. كما أن حق النساء في التمتع بحرية الاتصال والتعبير والإعلام لا يزال مقيدا بموانع تفرضها العقلية الذكورية المهيمنة على كل المجالات، وهو ما يخالف ما ورد في *المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان* التي تعترف

« لكل شخص الحق فيه التمتع بحرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حريته فيه اعتناق الآراء دون مضايقة وفيه التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود ».

لقد لعبت النساء التونسيات دورا هاما في مختلف الفترات التاريخية وصولا إلى معركة كتابة الدستور التونسي الجديد وكان لهن عميق التأثير

والمشاركة الفعالة في المرحلة الانتقالية، إلا أننا لا نجد صدى لتلك النضالات في المشهد الإعلامي.

و ما أنفكت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات ترصد صورة النساء في الإعلام وما لحقها من تهميش لدور النساء عموما والاعلاميات والمهنيات بصفة خاصة وتعتبر أن التعتيم على معركة النساء وحقوقهن واستحقاقاتهن في هذه المرحلة مازال متواصلا.

و في هذا السياق تقدّم الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات هذا الدليل المرجعي كمساهمة في ترسيخ صورة ايجابية للنساء التونسيات، وتتوجه به إلى صاحبات وأصحاب القرار في قطاع الإعلام، إلى المهنيات والمهنيين وإلى كل المهتمات والمهتمين بالإعلام منتهجة في ذلك

منهجاً تشاركياً جمع الجمعية بالإعلاميات والإعلاميين من مختلف المؤسسات الإعلامية الجهوية والوطنية، بالإضافة إلى الاستعانة بعدد من الخبراء والخبراء في إطار جملة من الورشات في عدة مدن تونسية.

وعلى إثر هذه اللقاءات تمت ملاحظة :

- غياب شبه تام للمقاربة النسوية في سياسات التحرير لوسائل الإعلام
- تكريس صورة نمطية للنساء في مختلف وسائل الإعلام
- غياب آليات مساءلة تمكّن المهنيات والمهنيين والجمهور من رصد المحتويات الإعلامية وفق مقاربة حقوقية.
- غياب تناول مهني يكرّس المساواة التامة والفعالية بين النساء والرجال في وسائل الإعلام
- تغشيه ظاهرة العنف ضد النساء وتبريرها في مختلف وسائل الإعلام

تسعى الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات عبر هذا الدليل إلى اقتراح مجموعة من القواعد الأخلاقية التي تلزم كل المتدخلين والمتدخلات في المشهد الإعلامي وصناعات وصانعي القرار بالموضوعية والتنوع والتعدد والاستناد إلى قاعدة المساواة التامة بين النساء والرجال والمشاركة الجادة والفعالية للنساء في جميع وسائل الإعلام واعتماد «معجم اصطلاحي» يستند إلى مقاربة مكافحة التمييز والعنف ضدّ النساء.

الجزء الاول : الأسس المرجعية للدليل

إنّ تناول صورة النساء وحضورهن في وسائل الإعلام ليست مسألة تقنية أو مالية أو إدارية فقط بل هي متصلة بالمسؤولية الإعلامية تجاه الرأي العام والتعامل مع قضاياها بحرفية وموضوعية. وتعتبر الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات أنّ هذا التمشي يخضع إلى أسس مرجعية معلومة.

1/ الأسس المتصلة بمبادئ الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات

تم تحديد هذه المبادئ ضمن مقاربة حقوقية في ميثاق الجمعية التي تعتقد :

- أن حقوق النساء هي جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان في كونيتها وتكاملها وشموليتهما وعدم تجزئتها والدفاع عنها هو تجسيد للمبادئ العالمية المشتركة التي نصت عليها الشرعة (ميثاق) الدولية لحقوق الإنسان

وأكدتها الاتفاقية الدولية المتعلقة بإلغاء كل مظاهر التمييز المسلط على النساء.

● أن المساواة بين الجنسين هي الغاية التي تطمح إليها الجمعية وذلك بالعمل على إلغاء كل مظاهر التمييز المسلط على النساء وتحديد مفهومه بالرجوع إلى الفصل الأول من اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز المسلط على النساء والتي عرفت التمييز بكونه

« أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من أثره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل».

● أنّ الدفاع عن حقوق الإنسان للنساء هو دفاع عن تصوّر لمجتمع ديمقراطي تزول فيه كل أشكال التمييز بما فيه التمييز الجنسي والعنصري والديني والسياسي... وهو دفاع عن الديمقراطية التي يجب أن لا تقتصر على المجالات العامة والسياسية بل يجب أن تشمل المجالات الخاصة والأسرية وتقوم على دولة القانون والمؤسسات والمساواة.

● أنّ الجمعية تعمل على النهوض بوضع النساء كنصف المجتمع حتى تتم تنميته بمساهمة كل أطرافه وتشريك النساء في كل المستويات والمجالات.

● أنّ نضال الجمعية يندرج في النضال الذي تخوضه النساء والحركات التقدمية والتحررية في البلاد

equality

وعبر العالم من أجل تحقيق مجتمع ديمقراطي متساو ومتحرّر من كل القيود والعادات والتقاليد التمييزية الراسخة في المجتمع.

2/ الأسس القانونيّة

● **الدستور التونسي** المصادق عليه يوم 26 جانفي 2014 وخاصة الفصول المتصلة بحقوق الإنسان للنساء والمساواة بين المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات والفصول المتصلة بحرية الإعلام وحق النفاذ إلى المعلومة ودور الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري.

● الصكوك الدولية

- ◆ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948
- ◆ العهد الدولي للحقوق المدنيّة والسياسيّة 1966

- ♦ العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966
- ♦ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) 1979
- ♦ اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات المصاحبة لها 1989
- ♦ الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق المعاقين (2006)
- ♦ الإعلان العالمي لمناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة 1993
- ♦ التوصيات الصادرة عن لجنة السيداو
- ♦ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن المتعلقة بالعنف المسلط على النساء في حالة النزاعات المسلحة (1325 لسنة 2000 - 1820 لسنة 2008 - 1988 لسنة 2009)

● إعلانات وبرامج عمل المؤتمرات الدولية

- ♦ إعلان وبرنامج قمة الأرض برियो دي جانيرو، بالبرازيل سنة 1992

♦ إعلان وبرنامج عمل المؤتمر الدولي المعني بحقوق الإنسان،

فيينا لسنة 1993

♦ إعلان وبرنامج عمل المؤتمر الدولي حول السكن والتنمية، القاهرة 1994

♦ إعلان وبرنامج عمل مؤتمر بيجين الرابع للمرأة لسنة 1995

♦ إعلان قمة المعلومات لسنة 2005

● التشريعات الوطنية

♦ مجلة الأحوال الشخصية والقوانين المصاحبة لها

♦ مجلة حماية الطفولة

♦ مجلة الاتصالات

♦ مجلة الشغل

♦ قانون الوظيفة العمومية

♦ القانون الجنائي

♦ القانون الخاص بحماية المعطيات الشخصية

♦ المرسوم 115 لسنة 2011 والمتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر

♦ المرسوم 116 لسنة 2011 والمتعلق بحرية الاتصال السمعي البصري و

بإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي البصري

♦ المرسوم عدد 41 لسنة 2011 والمتعلق بالنفاز إلى الوثائق الإدارية

للهيكل العمومية والرسوم عدد 54 لسنة 2011 مؤرخ في 11 جوان

2011 والمتعلق بتنقيح وإتمام المرسوم عدد 41

♦ المرسوم عدد 88 لسنة 2011 المؤرخ في 24 سبتمبر 2011 المتعلق

بتنظيم الجمعيات

● التوصيات و اللوائح و المقررات الصادرة عن الهيئات المهنية والنقابية

والحقوقية المشتغلة في قطاع الإعلام أو المهتمة به على غرار

- النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين

- الإتحاد الدولي للصحافيين

- لجنة حماية الصحافيين

- منظمة مراسلون بلا حدود

- منظمة المادة 19

- منظمة اليونسكو.

● مواثيق الشرف و مدونات السلوك والمواثيق التحريرية في كبرى

المؤسسات الإعلامية العالمية

الجزء الثاني : لمن نتوجه بهذا الدليل؟

صيغ هذا الدليل لكل من :

- صاحبات وأصحاب القرار المهتمات والمهتمين بوضع السياسات الإعلامية
- العاملات و العاملين في وسائل الإعلام



الجزء الثالث : مضمون الدليل

1/ مجال العمل

- القضاء على التمييز المبني على الجنس في ما يتعلق بالأجور و الحوافز والترقيات بين العاملين و العاملات في وسائل الإعلام
- إعادة توزيع المسؤوليات داخل المؤسسات الإعلامية باعتماد مبدأ التناسف الذي يعكس تمثيلية النساء بالخصوص في مواقع صنع القرار بما في ذلك مجالس الإدارة
- التكاليف المتساوية للصحافيات والصحافيين في إنجاز المهمات الإعلامية
- تحديد معايير موضوعية في انتداب قارئات وقارئي الأخبار ومنشطات ومنشطي البرامج التلفزية والإذاعية

- توفير الإمكانيات للعاملات في القطاع الإعلامي لانجاح مسيرتهن المهنية
- معالجة الصعوبات التي تحول دون التطور المهني للنساء وتحد من تواجدهن وظهورهن بما في ذلك مسألة توزيع المهام داخل العائلة
- الدفاع عن حقوق النساء باعتبارها قضايا حقوقية واجتماعية

2/ نشر ثقافة حقوق الانسان

- تنظيم دورات تدريبية وتكوينية حول الحقوق الإنسانية للنساء للعاملات وللعاملين في مجال الاعلام
- العمل على إكساب الصحفيين المقاربة النسوية في التعامل مع النساء لتعزيز حضورهن وكسر نمطية الصورة التي تمثلهن وذلك عبر دورات تكوينية.

- برمجة دورات تكوينية للعاملات والعاملين في قطاع الإعلام في التعامل مع مواضيع حساسة مثل العنف المسلط على النساء
- تعميم البحوث والدراسات المتعلقة بالتناول الاعلامي لحقوق النساء
- التنسيق مع المجتمع المدني بصفة عامة والنسوية بصفة خاصة لانجاز عمل مشترك هدفه النهوض بأوضاع النساء
- عدم نشر صور للنساء ضحايا العنف دون الحصول على إذن منهن، مما يمكن أن يسيء لهن أو يعرضهن للخطر
- تشجيع و تحفيز الاعلاميات و الإعلاميين الذين يساهمون في نشر ثقافة حقوق النساء
- وضع إستراتيجية واضحة حول الإعلام والنساء
- ضرورة إعتداد «معجم إصطلاحى» يستند إلى مقارنة مكافحة التمييز والعنف ضدّ النساء

3/ المنتج الإعلامي

- الالتزام بالحضور المتساوي للرجال والنساء في كل البرامج وخاصة السياسية منها
- منع التحريض على العنف والكراهية والتشويه للنساء
- نبذ الخطاب الإعلامي المبني على الشفقة في تقديمه للنساء خاصة منهن ضحايا العنف واعتبارهن صاحبات حقوق
- الحرص على فحص وتحليل بعض الإحصائيات الرسمية لوضع النساء ومقارنتها بمثيلاتها الصادرة عن المنظمات غير الحكومية والعالمية
- عدم بث برامج تقدم صورة نمطية للنساء في وسائل الإعلام العامة والخاصة
- عدم تشيئة النساء وتناولهن كجسد خاصة في الومضات الاشهارية

- التخلي عن الخطاب الاعلامي الذي يحصر النساء في ميادين مرتبطة تقليديا بهن كالبيت والصحة والطبخ ...
- تقديم صورة إيجابية للنساء بعيدا عن التناول المناسباتي والسطحي والنمطي
- عدم التسويق لصورة دعائية تظهر أن واقع النساء أفضل مما هو عليه
- الحرص على الإخبار عن التجارب الناجحة للنساء
- الحرص على تساوي عدد المستجوبين من الرجال والنساء في كل البرامج
- تشريك النساء في كل البرامج التي يقع بثها في أوقات ذات نسبة استماع أو مشاهدة مرتفعة
- وضع ميزانيات تراعي تعزيز البرامج المتعلقة بحقوق النساء

4/ رصد الانتهاكات

- وضع خلية داخل المؤسسات الإعلامية خاصة برصد الانتهاكات بما فيها التحرش الجنسي ضد النساء



جميع الحقوق محفوظة للجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات ©

البريد الالكتروني

femmes_feministes@yahoo.fr atfd 2010@ gmail.com

ISBN : ????????

تونس سبتمبر 2014

بدعم من



